## أحوال المسند

يجعل بعينه الا كتراخ لبضوؤا في قوله عصر جاز مشيب اي قرب المشعر بانه لم يحصل بما
لفعل وانما قرب زمانه قوله فانه لا يلزم في العصر الحاجي اي الذي دلت عليه اللام
في قول الشارح ذا الوا الغير قوله او يراد بالقصر اي في قول المصنف هرما وليا بالقصر
وحينئذ جا وجاع الضمير في انه للغير من ابو لقوله او لا بغير ما يترتب قوله اي حسن حال
الخ قال في الكبرى جاز قلت كيف يكون هذا الشرك سببا للجزاء قلت الجزاء محذوف اي نعم
حاله وبئس حالي والمذكور دال عليه مع ان الشيخ الرضي قال بانه لا يلزم السببية
بل يكفي لزوم الثاني للاول قوله بدل من محل الخبر اي قبل دخول الناسخ لانه في محل رفع على
انه خبر المبتدا لا بعد دخول الناسخ لانه في محل نصب وجملة مرفوع كما هو الرواية
ويدل عليه بعينه الاوجه في اعرابه ثم البدل على هذا الوجه والذي بعده في بدل الاشتمال
ثم لا يخفى ما في هذا الاعراب من التكلف والاوجه ان بالموتية جملة مبتدا وخبر على التقديم
والتاخير والجملة خبر امسى قوله بعضه بالموتية خبر جملة يعني ان جملة مبتدا مؤخر
وبالموتية خبر مقدم وسكت عن موضع هذه الجملة من الاعراب قوله اجمل من صبر في
هذا تقدير المفضل عليه والمعنى ان المفضل الصبر الموصوف بكونه جميلا لم يكن ان يكون له
المفضل عليه غير صبر ولا صبر غير جميل والا كان الوصف لاغيا قوله زيادة في
حاشية المطول لم يزد على ما اوجزه هنا في المغني الا ان الفاعل في خلقهن العزيز العليم
لا يشتبه على احد فلذا عبر عنه بوصف العزة والعلم دون اسم الحق وتنبيها على
الوصفين من شان الفاعلية لان العزة المطلقة لفاعل تستلزم علمه وقدرته
له وخلق الفعل في الجملة الفعل على جملة المسند الا مراد لمه قوله الا ان
اعتبر وجه السؤالية الخ هذا رد لقول السيد قدس سره قوله لا ان هذا الكلام عن
تقدير جاشوت ما فرض من الشرك والجزاء فيكون جوابا بالعرض من هذا العفو فيه اشعار بانه
السؤال في نظم الاية لبيس تحقق وانما يليق تحققا اذا وقع ذا الوا المقدر فان سبب الكلام
فيجيبوا ولما كان في الاية من تحققها ذكر امية على كرتقيهم ان تحققا وانتعل
ان القرينة هي ذات السؤال وهي محققة في الاية وهذا هو المراد بقوله لسؤال المحقق لا
لكونها مستراة وهو الجواب الفرض المقدر فيها فلا يجوز بين فلهما وبين ما اذا اسئل الواو جابر كذا
بر

٥٦

بكون السؤال الذي هو القرينة محققا وانما الجواب بان انقلاب السؤال والجواب جرى
بالسؤالية والجوابية معروض في الاية وتحقق هنا انتهى وحاصل الرد ان ما
وجه به لا ينافي كلام المصنف فانه جعل القرينة وقوع الكلام جوابا للسؤال
محقق فاعتبر انقلاب الجواب بالجوابية ويلزمه اعتبار انقلاب السؤال بما
السؤالية فالمراد تحقق سؤاليته فالتوجيه الظاهر ما ذكره المصنف قوله يعني
يخرج من افادة التقوي انما تعرض لخروجه عن الافادة وان كان الظاهر في المعنى ولا انسب
بيان كلامه ان يقول فيدخل في علم افادة التقوي دفعا لما يتوهم من انه بواسطة
افادة تقوي الحكم بالتكرير يندرج في افادة التقوي فيخرج عن عدمها ومن فاجملة الا
براد قوله اقول يمكن ان يجاب الخ اجاب السيرامي بان كونه جملة يعلم من النحو وما
ذكره من ان مدار من سبب داع للاتيان بالجملة غير معرف لكون المسند جملة قوله فمجا ط
الكلام او رد المسند جملة فيقال لانه سببي والسببي جملة وهذا لا يتوقف على
معرفة كونه سببيا قبل معرفة كونه جملة قوله لا علية آنية بان يكون تحقق اثر اد
جملة لاجل تحقق كونه سببيا وهذا يتوقف على معرفة كونه سببيا قبل معرفة
كونه جملة فيرد الاشكال قوله كما في التقديم للحصر فان التقديم علة انية للحصر
وغيره فيتحقق الحصر او غيره لاجل تحقق التقديم فلا بد من سبق معرفة التقديم قوله
فيه انه يلزم الخ اورد العبري هذا الاعتراض واجاب عنه فانه قال قوله ولكونه
غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم اعترض عليه بان الجملة الواقعة خبر ضمير
الشان نحو قل هو الله احد غير سببي ولا يفيد تقوي الحكم فيدخل في ضابطة الا
ان يدع كونه جملة واجيب بانه مفرد معنى لكونه عبارة عن المبتدا ولذا لا يحتاج
الى الضمير كما مر وان كان جملة صورة قوله من المقتضي بالكسر وهو انتفاء السبب
السببية وانتفاء افادة التقوي وقوله والمقتضى بالفتح وهو الافراد فقوله فتحقق
الاول دون الثاني كما في خبر ضمير الشان فلا افراد وقوله ينتفي الافراد دون الثاني كما
في السببية ولا ينتفي الافراد كما في زيد قام ابوه فلا انعكاس بوجه فالحق
ان المسند هنا لا يسمى سببيا بتفسير الشارح قوله انه خبر فارد لا ايراد له

Copyright © King Saud University